

3-6 سنوات

الكوكب الأزرق

سلسلة تثقيفية عن حماية البيئة

صديقتي النحلة

قصة ورسوم:
طارق العسلي



لم تعد مسألة حماية البيئة قضية جانبية يمكن إهمالها وتركها للأجيال المقبلة. لقد أصبحت قضية أساسية تهتم كل من يعيش على هذا الكوكب الأزرق الجميل. ثقافة حماية البيئة يجب أن تبدأ منذ الصغر. فكما يتعلم الطالب الرياضيات والأدب والتاريخ والجغرافيا. يجب عليه الآن أن يعرف ماذا تعني البيئة وكيف يمكن حمايتها من الضرر.

سلسلة الكوكب الأزرق هي جهد متواضع لنشر ثقافة البيئة تقدمه دار كتاب سامر لأحبائنا الصغار...



لبنان - بيروت - الروشة - بناية شمس - الطابق الخامس
هاتف: 01/809302-809301-809300 فاكس: 01/809304-808281
البريد الإلكتروني: Email: darkitabsamer@hotmail.com
Email: info@darsamer.com
Website: www.darsamer.com
جميع الحقوق محفوظة لدار كتاب سامر — الطبعة الأولى 2011



سلسلة تثقيفية عن حماية البيئة



صَدِيقِي النَّحْلَةُ

قصة ورسوم:
طارق العسلي



لَمْ يَرْغَبْ أَحْمَدُ فِي الْمَشْيِ وَقَالَ:
-سَأَسْتَعْمِلُ دَرَّاجَتِي.



الْيَوْمَ عُطْلَةٌ مَدْرَسِيَّةٌ. أَرَادَتْ سَارَةُ
أَنْ تَتَمَشَّى فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ أَصْدِقَائِهَا
لِتَنْشُقِ الْهَوَاءَ الْمُنْعِشَ.



أَسْرَعَ أَحْمَدُ نَحْوَ كَوْمَةٍ مِنَ الْأَزْهَارِ
وَأَخَذَ يَدُوسُهَا بِعَجَلَاتِ دَرَّاجَتِهِ
وَهُوَ يَضْحَكُ.

مَشَى الْجَمِيعُ فِي مَرَحٍ وَسَعَادَةٍ
وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَزْهَارِ الْمُلَوَّنَةِ
الَّتِي تَنْتَشِرُ فِي الْحَدِيقَةِ.



غَضِبْتُ سَارَةَ وَصَاحَتُ:
أَحْمَدُ... تَوَقَّفْ، لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟
أَنْتَ تُؤْذِي الطَّبِيعَةَ.



قَالَ أَحْمَدُ: لِمَاذَا أَنْتِ غَاضِبَةٌ،
دَعِينِي أَلْعَبُ وَأَمْرَحُ. قَالَ الْقِطُّ «بَسْبُوسُ»:
نَحْنُ الْقِطَطُ لَا نُؤْذِي الْأَزْهَارَ... هَذَا خَطَأً.



أَجَابَتْ سَارَةُ: هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّهَا تَافِهَةٌ؟

وَقَالَ الْقِطُّ بِسُبُوسَ:

أَلَا تَعْرِفُ قِيَمَةَ الْأَزْهَارِ؟!

لَمْ يَفْهَمُ أَحْمَدُ مَاذَا يَعْنِي الْقِطُّ بِسُبُوسَ

وَقَالَ: لَكِنْ، هَذِهِ لَيْسَتْ سِوَى مَجْمُوعَةٍ

مِنَ الْأَزْهَارِ التَّافِهَةِ!

قَالَتْ سَارَةُ: تَخَيَّلْ لَوْ كَانَتْ الْأَرْضُ بِلاَ أَزْهَارٍ
وَنَبَاتَاتٍ... أَعْتَقِدُ أَنَّهَا سَتَكُونُ قَبِيحَةً جِدًّا.
أَنْظُرْ يَا أَحْمَدُ إِلَى هَذِهِ
الدُّودَةِ الصَّغِيرَةِ.



إِنَّهَا تَأْكُلُ أَوْرَاقَ النَّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءِ،
وَبَعْدَ فِتْرَةٍ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَّاشَةٍ
جَمِيلَةٍ تُزَيِّنُ الْحَدِيقَةَ
بِأَلْوَانِهَا الزَّاهِيَةِ.



اِبْتَعِدِي عَنِّي أَيَّتُهَا الْمَوْذِيَّةُ،
فَأَنْتِ صَاحِبَةُ الْإِبْرِ اللَّاسِعَةِ...



وَإِذْ بِنَحْلَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْ أَحْمَدَ
وَتَحُطُّ عَلَى وَرْدَةٍ حَمْرَاءَ،
تَرَاجَعُ أَحْمَدُ إِلَى الْوَرَاءِ وَصَرَخَ:



ضَحِكْتُ سَارَةً وَقَالَتْ: كَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ يَا أَحْمَدُ!
هَذِهِ النَّحْلَةُ الْعَامِلَةُ غَيْرَ مُؤَذِيَةٍ. إِنَّهَا ابْنَةُ
الْحُقُولِ وَالْحَدَائِقِ. تَحُطُّ عَلَى الْأَزْهَارِ الْعَطِرَةِ،

تَمْتَصُّ رَحِيقَهَا، وَتَصْنَعُ مِنْهُ الْعَسَلَ. أَنْسِيتَ
عَرُوسَةَ الْعَسَلِ الَّتِي تُحِبُّهَا كَثِيرًا؟! نَظَرَ أَحْمَدُ
بِخَجَلٍ إِلَى الْأَزْهَارِ الَّتِي دَاسَهَا بِدَرَّاجَتِهِ.



قَالَ أَحْمَدُ: مَعَكَ حَقٌّ يَا سَارَةَ، مُنْذُ هَذِهِ اللَّحْظَةِ
لَنْ أَعْبَثَ بِأَزْهَارِ حَدِيقَتِنَا، وَلَنْ أَخَافَ مِنَ النَّحْلَةِ
الْعَامِلَةِ، بَلْ سَتَكُونُ صَدِيقَتِي،
وَسَأَكُونُ مِثْلَهَا مُحِبًّا لِلطَّبِيعَةِ.

